International Journal for Research in Education

Volume 43 | Issue 3 Article 9

2019

The Prediction of social self-concept through parenting styles as perceived by students of second basic education in the Sultanate of Oman

fahima alsaidi
Department of Psychology,Sultan Qaboos University, fahima.alsaidi@gmail.com

Said Al-dhafri
Associate Professor, Department of Psychology, SQU & Director of Social Observatory, The Research Council, saidaldhafri@gmail.com

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Educational Psychology Commons

Recommended Citation
alsaidi, fahima and Al-dhafri, Said (2019) "The Prediction of social self-concept through parenting styles as perceived by students of second basic education in the Sultanate of Oman," *International Journal for Research in Education*: Vol. 43 : Iss. 3 , Article 9.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol43/iss3/9

This Introduction is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.43.3.19-pp234-261

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

The Prediction of social self-concept through parenting styles as perceived by students of second basic education in the Sultanate of Oman

Fahima Al-Saidi
Sultan Qaboos university, Sultanate of Oman
fahima.alsaidi@gmail.com
Dr. Said Aldhafri
Sultan Qaboos university and TRC, Sultanate of Oman
aldhafri@squ.edu.om

Abstract.

This study aimed to predict social self-concept through parenting styles as perceived by students in grades (6-10) of the basic education in the Sultanate of Oman. The sample included 509 students randomly selected from different school districts. The participants responded to the social self-concept questionnaire and the parenting authority questionnaire. The results indicated that the sample had high levels of social self-concept and parenting styles, except for the permissive style of father and mother. The authoritative style emerged as the most recognizable style among the students. Statistically significant gender differences were found in the level of the social self-concept in favor of females, and in the parenting styles in favor of males. In addition, there were no statistically significant differences in both variables based on students' school grades. Multiple Regression analyses revealed that the social self-concept could be significantly predicted by two parenting styles (father authoritative style, mother authoritative style) after controlling for sex effect.

***Keywords*:** Parenting Styles; Social Self Concept; Prediction; Sultanate of Oman.

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.43.3.19-pp234-261

التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان

فهيمة بنت حمد السعيدية
جامعة السلطان قابوس– سلطنة عمان
fahima.alsaidi@gmail.com
د. سعيد بن سليمان الظفري
جامعة السلطان قابوس ومجلس البحث العلمي – سلطنة عمان
aldhafri@squ.edu.om

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الصفوف (6- 10) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وشملت عينة الدراسة (509) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وباستخدام مقياس مفهوم الذات الاجتماعي، ومقياس أنماط التنشئة الوالدية، أظهرت النتائج مستوى مرتفعا في مفهوم الذات الاجتماعي، وأنماط التنشئة الوالدية باستثناء النمط المتساهل للأب والأم، وظهر النمط الحازم كأكثر الأنماط إدراكا لدى الطلبة، كما أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي لصالح الإناث، وفي أنماط التنشئة الوالدية لصالح الذكور، في حين لم تظهر أي فروق في متغيرات الدراسة بناء على الصف الدراسي، ودلت النتائج على إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية (النمط الحازم للأب، النمط الحازم للأم) وذلك بعد ضبط تأثير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الوالدية، مفهوم الذات الاجتماعي، التنبؤ، سلطنة عمان.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

مقدمة

يعد مفهوم الذات (self-concept) من الأبعاد المهمة في شخصية الانسان؛ حيث يبدأ الفرد في تجميع المعلومات عن نفسه والآخرين المحيطين به منذ المراحل الأولى في حياته وعبر المراحل العمرية المختلفة (درويش وفرحات، 2015)، من خلال التفاعل المستمر مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه (الفيلكاوى، 2017)، لتتكون لدى الفرد صورة افتراضية يعبر بها عن نفسه في الجوانب الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وما يصاحبها من مشاعر وأفكار واتجاهات للشخص عن نفسه بمختلف هذه الجوانب (الشريف، 2012)، وعليها تتحدد ردود أفعال الفرد وتوقعاته عن نفسه والآخرين في المواقف الحياتية، ويفسر بها الخبرات التي تمر به في مراحل العمر المختلفة (شريم وملحم، 2000).

ويشكل التفاعل مع البيئة المحيطة بالفرد المحور الأساسي الذي يساهم في نمو مفهوم الذات مع الأفراد، ليتطور بصورة تدريجية عبر مراحل النمو المختلفة، وتشترك العديد من العوامل في التأثير على نمو مفهوم الذات مثل العوامل الوراثية وما يرتبط بها من قدرات الفرد على تقييم ذاته وتقييم الأحداث والمواقف، والعوامل البيئية كالظروف الاجتماعية والثقافية في البيئة المحيطة به، وما يرتبط بها من خبرات للنجاح والفشل وكيفية تفسير الفرد لهذه الخبرات، وأنماط التعامل والتنشئة الوالدية، ونظرة الآخرين للفرد وما يرتبط بها من تقييمات من الأشخاص المهمين للفرد كالوالدين والرفاق (محافظة والزعبي، 2008؛ المهايرة، 2007)، وتتداخل هذه العوامل لتؤثر في نمو وتطور مفهوم الذات لدى الأفراد، كما أنها توجد تمايز في مفهوم الذات من شخص لآخر، فالأفراد وإن كانوا ينتمون إلى نفس البيئة ويخضعون لنفس المؤثرات؛ إلا أن اختلاف ادراك كل منهم وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها يوجد اختلافا من شخص لآخر في مفهوم الذات.

ويعتبر نموذج شافلسون وزملائه من أشهر النماذج المفسرة لمفهوم الذات، حيث اقترحوا فكرة الطبيعة الهرمية لمفهوم الذات، وأشاروا أن بنية مفهوم الذات متعددة الأبعاد تنتظم بشكل هرمي في بعدين أساسيين (السفاسفة، 2011)، البعد الأول هو بعد مفهوم الذات الأكاديمي الذي يعكس تصورات الطلاب في واحد أو أكثر من المواد الاكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات، أما البعد الثاني فيشمل مفهوم الذات غير الأكاديمي ويتضمن مفهوم الذات الجسمية ومفهوم الذات العاطفية ومفهوم الذات الاجتماعية (تعلب، 2017؛ Klapp, 2017)، وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات نجد أن أغلب الدراسات ركزت على مفهوم الذات غير الأكاديمي من خلال ربطه بالعديد من المتغيرات (Bong & Skaalvik, 2003; Guay, Marsh, & Boivin, 2003; Sangawi, Adams, & Reissland, 2018)، إلا أن الدراسات خاصة العربية والتي اهتمت بمفهوم الذات غير الأكاديمي ما زالت قليلة -في حدود علم الباحثين-، خاصة تلك التي اهتمت بمفهوم الذات الاجتماعي.

يعبر مفهوم الذات الاجتماعي عن إدراك الشخص لنفسه ومدى قبوله الاجتماعي من قبل الآخرين، بالإضافة إلى مهاراته الاجتماعية فيما يتعلق بتفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين (Byrne & Shavelson, 1996) كالوالدين والرفاق والأخوة وغيرهم من المحيطين به، ويشير كذلك للصورة التي يعتقد الشخص أن الآخرين يرونه بها أو يتوقعونها منه (محمد خير، 2016)، ويعبر كذلك عن التصورات والمدركات الشخصية للطلاب ومدى رضاهم عن علاقاتهم الاجتماعية (Alrajhi & Aldhafri, 2015)، كما يعبر عن الصورة المدركة التي يكونها الفرد، والتي تعكس الصورة التي يتوقع أن الآخرين يرونه بها، والتي كونها خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (الفيلكاوى، 2016)، ويمكن القول أن مفهوم الذات الاجتماعي صورة افتراضيه كونها الفرد استنادا إلى أقوال الآخرين

وتصرفاتهم معه خلال مواقف التفاعل الاجتماعي؛ لتعكس فكرة الفرد عن نفسه كما يتوقع أن يراه الآخرين، وما تتضمنه هذه الفكرة من جوانب إيجابية أو سلبية، صحيحة أو خاطئة.

وينقسم مفهوم الذات الاجتماعي إلى بعدين رئيسيين: مفهوم الذات الاجتماعي الذي يشير إلى الأسرة وعلاقة الفرد مع الأخوة والوالدين، ومفهوم الذات الاجتماعي المتعلق بالبيئة المدرسية مع الزملاء والمعلمين، ويكمل الجانبين بعدان آخران هما الأقران من نفس الجنس والأقران من الجنس الآخر (Byrne & Shavelson, 1996; Preckel, Rach, & Scherrer, 2016)، ويتم تمييز بعد "الأقران من نفس الجنس" و " الأقران من الجنس الآخر" بشكل أوضح مع نضج المراهقين (Shinaberry, 2016)، من هنا يظهر لنا إن مفهوم الذات الاجتماعي يتطور من خلال تقييم السلوك الاجتماعي للفرد، ومن خلال العلاقات والتفاعلات المتبادلة والمستمرة مع الآخرين في السياقات الاجتماعية المختلفة (Markus & Wurf, 1987)، ويلاحظ ندرة الدراسات -في حدود علم الباحثين – التي اهتمت بالسياق الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد وعلاقته بمفهوم الذات الاجتماعي، والمتوفر منها ركزت على البيئة المدرسية والتفاعل مع الرفاق والمعلمين (Alrajhi & Aldhafri, 2015; Preckel, Gotz, & Frenzel ,2010)، بينما لم يتوصل الباحثان لأي دراسة تناولت أنماط التنشئة الوالدية أو علاقات الفرد الاحتماعية وانعكاساتها على مفهوم الذات الاجتماعي خاصة لدى الشباب.

أما فيما يتعلق بمحتوى مفهوم الذات الاجتماعي يشير جودناو (Goodenow, 1993a, 1993b) لإمكانية التمييز بين نوعين لمفهوم الذات، مفهوم الذات الاجتماعي للقبول الذي يشير إلى تصورات الذات عن قبولها اجتماعيا من قبل الآخرين، والشعور بالانتماء والاندماج مع الأقران، ومفهوم الذات الاجتماعي للتأكيد ويمثل تصورات الذات عن قدرتها على تأكيد نفسها، وتقييم المهارات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد، خاصة في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرار، أو فرض نوع من السيطرة في موقف معين كقدرة الفرد على التنافس (Vogl & Preckel, 2014)، لذا فالسياق أو البيئة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد هي المؤثر الفعال في نمو وتطور مفهوم الذات الاجتماعي، وما يرافقها من تفاعل وتكون صورة افتراضية بناء على تعامل الآخرين مع الفرد من جهة وخبرات وشخصية الفرد من جهة أخرى، وما يرافقها من تصورات وأفكار من الفرد عن نفسه.

وبالرغم من ندرة الدراسات التي ربطت بين مفهوم الذات الاجتماعي والمفاهيم النفسية الأخرى، إلا أن الدراسات المتوفرة تؤكد أن الذات الاجتماعية هي نتاج اجتماعي تتداخل الكثير من العوامل في تشكيله، مثل الخصائص الجسمية والعقلية للفرد، والدور الاجتماعي الذي يقوم به أو المتوقع منه، وطبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المحيطة به، وأنماط التنشئة الوالدية المتبعة وتقييمات الآخرين المؤثرين من حوله كالأصدقاء والوالدين والمعلمين (عزام، 2014) ويحدث كل هذا خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تتشكل وتتكون ذوات الأفراد كاستجابة لمعاملة الآخرين لهم (البلوشية، 2017) خاصة الأشخاص المقربين للفرد كالوالدين؛ حيث تشير الدراسات (عبد الله، 2013) إلى ان أهم وأكثر الأوساط الاجتماعية تأثيرا في حياة الأفراد هو وسط الأسرة، يبدأ به الفرد أول تفاعل اجتماعي في حياته مع الوالدين، ويظهر تأثيره في المراحل اللاحقة؛ حيث أشار زهران (في الظفري وآخرين، 2011) أن دور التنشئة الوالدية يظهر بصورة أكبر خلال مرحلة الفتوة، نظرا للتغيرات التي تحدث للفرد في جوانب الشخصية المختلفة، وظهور التأثير القوي للأقران والميل للاستقلال مع رغبة الشاب لاحترام هذا الاستقلال من قبل الوالدين دون التوقف عن رعايته.

فالفرد كما ذكر روجرز يحاول الحصول على الاعتبار الإيجابي من الأفراد المحيطين به من خلال شعور الفرد بأنه موضع تقدير واحترام وبما توفره علاقته بهم من دفء وعطف (السفاسفة،

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

2011) مما يؤدي إلى بناء مفهوم ذات إيجابي، وفي المقابل أشار الراجي (في الموسوي، 2015) أن الفشل في الحصول على التقبل من الآخرين يؤدي بالفرد إلى الشك والخوف والتقدير السلبي للذات، وكخلاصة يمكن القول أن مفهوم الذات الاجتماعي الذي يكونه الفرد قد يكون إيجابيا أو سلبيا بحسب العوامل المؤثرة فيه، وتفسيرات الفرد وطبيعة العلاقات التي تربطه بمن حوله خاصة داخل الأسرة التي ينتمي إليها؛ حيث تشكل أنماط التنشئة الوالدية أحد أهم العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات الاجتماعي، مما يستدعي تناول المتغيرين بالمزيد من الدراسة لمعرفة التأثيرات الحاصلة على مفهوم الذات كانعكاس لأنماط التنشئة الوالدية المتبعة في الأسر العمانية.

وقد تناولت العديد من النظريات مفهوم الذات وأنماط التنشئة الوالدية ودورها في تشكيل الذات لدى الأولاد، ومنها نظرية الذات التي أشارت لأهمية ما يمارسه الوالدان من أساليب اتجاه الأولاد، وأكدت على أثرها في تكوين ذات إيجابية أو سلبية (الغداني، 2004) فالأولاد يكونون مفهوم ذات إيجابي أو سلبي بناء على تقدير الوالدين لهم، ومن خلال اشباع أو إحباط حاجاتهم، وما يرافق عملية الاشباع أو الإحباط من ثواب أو عقاب (العويضات، 2006)، وفي ذات السياق أكدت نظرية التعلم الاجتماعي علي أن الطفل قد لا يتعلم ويكتسب السلوكيات بصورة مباشرة دائما، ولكن قد يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف، ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة الملاحظة والتقليد (الغداني، 2004)، أما علم النفس الاجتماعي فيرى أن الفرد لا يبدأ بالتعرف على ذاته بصورة تلقائية، وإنما يبدأ في تعلم أن الآخرين يفهمونه ككائن بصفات معينة، فيبدأ بالتعرف على صفات الأشياء من خلال والديه والآخرين المحيطين به خاصة داخل الأسرة، مما يؤدي به إلى تقبل أو رفض ذاته من خلال تقييمات الآخرين (حمد، 2004)، فالأسرة لها دور بالغ الأثر في حياة الأفراد وسلوكهم وطريقة تفكيرهم واتجاهاتهم، وذلك من خلال نمط تقديم الرعاية والحماية للأولاد، وطريقة الأسرة في اشباع حاجات الأفراد الجسدية والفكرية والنفسية والاجتماعية، وطبيعة العلاقات السائدة بين الأفراد وخصائصها ونوع التفاعل بينهم، وكلها عوامل تعزز النمو لدى الأولاد في جوانب الشخصية الأربعة (Robbins & Szapocznik, 2000) بما يؤثر كمحصلة عامة على مفهوم الذات الاجتماعي للفرد.

ويشار لأنماط التنشئة الوالدية كمصطلح بأنها "الطرق والأساليب التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في عملية التنشئة، حيث تتضح من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل أنماطهم السلوكية والتأثير في شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل" (الشرفات والعلي، 2017، ص.147)، ، وتتأثر هذه الأنماط بمجموعة من العوامل مثل شخصية الوالدين، والجو السائد في الاسرة، وحجمها، وعمر الوالدين، والمستوى الاقتصادي والثقافي (الختاتنة والمدانات والعوران، 2010)، ويشار أحيانا إلى هذا المفهوم بمصطلحات أخرى مثل "السلطة الوالدية" (عرطول والرواد، 2017)، و"التنشئة الاسرية" (أبو بكر، 2017)، و"الرعاية الوالدية" (الحربي، 2013)، و"المعاملة الوالدية" (البريكي وأحمد، 2017)، وسيتم استخدام مصطلح التنشئة الوالدية في هذه الدراسة لشيوع استخدامه في كثير من الدراسات العربية، كما أن الدراسات تباينت في استخدام "أنماط" و "أساليب" و "اتجاهات" وسيتم استخدام "أنماط" في الدراسة الحالية.

وقد حظيت أنماط التنشئة الوالدية باهتمام كبير من الباحثين والمشتغلين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، وأشارت إلى الارتباط بينها وبين العديد من المصطلحات النفسية، كالتفكير التأملي وحل المشكلات (الحاتمية، 2017)، والهوية (Aldhafri & Alharthy, 2016)، والذكاء الانفعالي (الرشيدي، 2012)، ومعتقدات الكفاءة الذاتية (Aldhafri, 2011)، ومستوى الخجل (خطاب، 2010)، ومفهوم الذات (الموسوي، 2015)، والتي أكدت بشكل عام على دور أنماط التنشئة

الوالدية في بناء الشخصية من جميع النواحي، وأشار البدارين وغيث (2013)، إن هذه الأنماط الصادرة من الوالدين خلال تفاعلهم مع الأولاد تميل للثبات بشكل عام، لتحقيق الصورة التي رسمها الوالدان للأولاد ليكونوا عليها، ولتحقيق ما يتوقعونه منهم.

ويعد نموذج بومريند Baumrind من أشهر النماذج النظرية المستخدمة في دراسة أنماط التنشئة الوالدية، وتصنف أنماط التنشئة الوالدية حسب هذا النموذج بناء على بعدين أساسيين هما: بعد المطالب Demands، وبعد الاستجابة Responsiveness، وحددت باومريند ثلاثة أنماط: الحازمة والسلطوية والمتساهلة، وبناء عليها ظهرت مقاييس متعددة لقياس أنماط التنشئة الوالدية، ومن أهمها مقياس بيوري Buri، الذي يقيس ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية لكل من الأب والأم، تشمل النمط الحازم أو الديموقراطي (عال في كلا البعدين)، والنمط المتساهل (عال في بعد الاستجابة ومنخفض في المطالب)، والنمط التسلطي (عال في بعد المطالب ومنخفض في الاستجابة) (الظفري وآخرون، 2011)، وهذا المقياس هو الذي تبنته الدراسة الحالية.

ويلاحظ عندما يسيطر نمط معين من أنماط التنشئة الوالدية داخل الأسرة ينعكس ذلك على شخصية الأولاد، وقدرتهم على مواجهة التحديات والتعامل مع المشكلات (المومني،2006)، ففي النمط الحازم (authoitative) الذي يقوم على الموازنة بين المسؤوليات والواجبات بين الوالدين والطفل، يتصف الوالدان بشكل عام في هذا النمط بالتقبل، ويمارسون درجة أقل من التحكم، مما يسمح للطفل بالتعبير عن ذاته، وفي المقابل يسمح للوالدين بوضع قواعد تمنع أي تأثيرات سلبية على الأولاد (المحسن والحربي والربابعة، 2016)، ليصبح الأولاد أكثر قدرة على اكتساب توافق نفسي واجتماعي إيجابي، ويطوروا مهارات ناجحة في التعامل مع الآخرين (المومني،2006)، وأشارت الدراسات (الظفري وآخرون، 2011؛ عبيدات، 2008؛ عسيري، 2016؛ المومني، 2009) للنمط الحازم (الديموقراطي) كنمط سائد في أنماط التنشئة الوالدية، وخلصت إلى تأثيرات هذا النمط الايجابية على الأولاد (Besharat, Azizi & Poursharifi, 2011; Cheung & McBride-Chang, 2008)، من خلال ارتباطه بالعديد من المتغيرات النفسية والمعرفية (Karavasili, Doyle, & Markiewicz, 2003; Panic, 2013; Mohammadi, Alipour Moqaddam, Ganjifard, & Kazemi, 2017).

وأشارت الدراسات لوجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين النمط الحازم والمستوى العام لمفهوم الذات (Niaraki & Rahimi, 2013؛ McClun & Merrell, 1999)، وبينه وبين المجالات الأسرية الاجتماعية على مقياس مفهوم الذات (Martinez & Garcia, 2007)، وأشارت كذلك لوجود علاقة طردية بين النمط الحازم للاب ومستوى مفهوم الذات، في حين لم يوجد أثر لنمط معاملة الام الحازم على مفهوم الذات (الحوسني، 2006)؛ حيث أن مفهوم الذات يصبح أكثر إيجابية في حالة تعرض الطفل لضغوط عادية، فيؤدي الوالدان أدوارهم بإيجابية ويمنحان الأولاد الرعاية والاهتمام مما يؤدي لتكوين مفهوم ذات إيجابي (القماح، 1994)، فالنمط الحازم أكثر الأنماط تأثيرا عند الطلبة من ذوي مفهوم الذات المرتفع (السرحاني، 2011)، وبشكل عام يُكون الأولاد المنحدرون من أسر تتصف بالحزم والديموقراطية مفهوم ذات أعلى من الأولاد المنحدرين من أسر تتصف بالتسلط (العارضة، 1989).

أما النمط التسلطي (Authoritarian)، فهو يقوم على قمع الطفل، وعدم الاهتمام بحاجاته، وفرض التعليمات والأوامر، ويكثر به استخدام التهديد والعقاب البدني، وانعدام التعزيز والمحاسبة الشديدة في التعامل مع الأولاد، ويلاحظ به ضبط مرتفع من الوالدين للأولاد وتقبل منخفض

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

من الأولاد (المحسن وآخرون، 2016)، ويعتمد أصحاب هذا النمط على سحب الحب، والحرمان العاطفي، وتأكيد السلطة كأساليب عقابية، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل عدة لدى الأولاد (Driscoll, Russell, & Crockett, 2008) مثل عدم الثقة بالآخرين، والانسحاب، والتحصيل الدراسي المنخفض (الحقوي، 2017)، فالأطفال في الأسر مرتفعة الضغوط الوالدية يتعرضون أكثر من غيرهم لمخاطر واضطرابات سلوكية انفعالية لاحقة نتيجة تكون مفهوم ذات سلبي (القماح، 1994)، حيث يتعرض الأولاد الذين ينتمون لأسر متسلطة يكثر بها العنف الأسري لأن يصبحوا متنمرين أكثر من غيرهم (Ahmed & Braithwaite, 2004)، ويرتبط هذا النمط عكسيا مع نواتج التعلم الإيجابية (Konnie & Alfred, 2013; Mohammadi et al., 2017 ; Mohammadi, Sanagoo, & Kavosi, 2018; Zahedani, Rezee, & Nabeiei, 2016).

وظهر النمط التسلطي كنمط سائد في أنماط التنشئة الوالدية في دراسة الحوسني (2006)، وأظهرت بعض الدراسات النمط المتسلط كأكثر الأنماط تأثيرا عند الطلبة متوسطي مفهوم الذات (السرحاني، 2011)، وفي ذات السياق ظهرت علاقة سالبة دالة إحصائيا بين النمط التسلطي ومفهوم الذات (McClun & Merrell, 1999)؛ حيث توجد علاقة عكسية ارتباطية دالة بين مفهوم الذات وأسلوب المعاملة القائم على الإذلال والإيذاء الجسدي والقسوة والرفض وتفضيل الأخوة (الموسوي، 2015)، وعلاقة سلبية دالة بين مفهوم الذات المرتفع ونمط معاملة الام التسلطي (Flynn, 1993)، وعكسية بين النمط التسلطي للأب ومستوى مفهوم الذات (الحوسني، 2006)، في حين أشارت دراسة الحوسني (2006) لعدم وجود أثر للنمط التسلطي في معاملة الام على مفهوم الذات، ويمكن عزو التباين في نتائج الدراسات حول أثر النمط التسلطي إلى تباين تأثير الثقافات المختلفة من مجتمع إلى آخر (Chao, 1994; Chen & Luster, 2002).

أما في النمط المتساهل (Permissive)، الذي يعتمد على الرعاية والقبول بدون مطالبة الأولاد بواجباتهم، فيعيش الطفل في جو ينخفض به الضبط والرقابة (النسور، 2004)، وتحقيق كل ما يطلبه دون ضوابط، لينتج عن مثل هذا النمط أطفال لا يتحملون المسؤولية، ويصعب عليهم مواجهة المشكلات التي تعترضهم، مما يجعلهم أكثر عدوانية اتجاه الآخرين (المحسن وآخرون، 2016)، وبشكل عام يؤثر هذا النمط بشكل عكسي على الأولاد (Gonzalez, Holbein, & Quilter, 2002)، ويرتبط بظهور الكثير من المشكلات السلوكية والانحرافات؛ حيث تشير الدراسات إلى أن آباء وأمهات الطلبة العدوانين أكثر اهمالا من آباء وأمهات الطلبة غير العدوانيين (الهنداوي والزغول والبكور ، 2001)، ويرتبط هذا النمط عكسيا مع نواتج التعلم الإيجابية (Konnie & Alfred, 2013; Mohammadi et al., 2017; Mohammadi et al., 2018; Zahedani et al., 2016)، ويظهر أن الطلبة الذين يتلقون نمط تنشئة متساهل قد يحصلون على درجات أعلى في مقياس مفهوم الذات، مقارنة مع الذين تلقوا نمط تنشئة تسلطي (Martinez & Garcia, 2007)، وتباينت نتائج الدراسات في العلاقة بين مستويات مفهوم الذات والنمط المتساهل، حيث أشارت دراسة مكلون وميريل (McClun & Merrell, 1999) لوجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين النمط المتساهل ومستوى مفهوم الذات، في حين أشار السرحاني (2011) للنمط المتساهل كأكثر الأنماط تأثيرا في مفهوم الذات المتدني ويرتبط طرديا معه.

ولأهمية أنماط التنشئة الوالدية في تكوين مفهوم ذات اجتماعي إيجابي جاءت هذه الدراسة، ففي حدود اطلاع الباحثين هناك ندرة في الدراسات المنشورة –إن وجدت-، والتي تناولت متغيري مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية بالدراسة معا، وما تم التوصل إليه من دراسات فقد درست أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات العام فقط، وتمت الإشارة لمفهوم الذات كمستوى عام بدون

تحديد لأبعاده، كدراسة الخوالدة (2019) التي بحثت أثر أنماط التنشئة الوالدية في مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى 500 طالب وطالبة من طلبة جامعة فيلادلفيا، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الاتجاه الموجب بين النمط الحازم ومستوى مفهوم الذات، وعلاقة ارتباطية دالة إحصائيا في الاتجاه السالب بين النمط المتسلط والنمط المتساهل ومستوى مفهوم الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى أنماط التنشئة الوالدية.

في حين هدفت دراسة كريمو والشيخ (2018) لبحث العلاقة بين الحوار الأسري ومستوى مفهوم الذات لدى عينة مكونة من 479 طالب وطالبة من طلبة مدارس محافظة دمشق، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لمفهوم الذات لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الاتجاه الموجب بين درجات الطلبة على مقياس الحوار الأسري ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات.

ودرس عبد الرحمن وشاهرين وقمر الزمان (Ab. Rahman, Shahrin, & Kamaruzaman, 2017) العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى 74 طالبًا من البرنامج التمهيدي للعلوم الإسلامية بجامعة ماليزيا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين النمط الحازم ومفهوم الذات، بينما لم تظهر الدراسة وجود ارتباط بين النمط المتسلط ومفهوم الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين النمط المتساهل ومفهوم الذات.

وبحثت دراسة الزغول (2016) العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى 184 طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى مفهوم الذات الاجتماعي لدى الطلبة، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي.

وتوصلت دراسة الشافعي (2013) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والدراسية والأسرية وأبعاد مفهوم الذات لدى 100 طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية في مصر، إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية (للطالبات) والمشكلات الاجتماعية (للطلاب والطالبات) ومفهوم الذات الاجتماعي، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الأسرية (للطلاب) ومفهوم الذات الاجتماعي.

وبحثت دراسة عبدالله (2013) العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى 174 طالب وطالبة، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لكل من عينة الذكور وعينة الإناث، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات للعينة الكلية.

وقارنت دراسة حسون (2012) بين مفهوم الذات لدى مجموعة من المحرومين من الرعاية الوالدية ممن يعيشون في المؤسسات الإيوائية والطلبة العاديين الذين يعيشون مع والديهم، وتكونت العينة من 112 طالب وطالبة، دلت النتائج على وجود فروق بين الإناث العاديات والمحرومات من الرعاية الوالدية في مفهوم الذات الاجتماعي، وأيضا وجود فروق بين الذكور العاديين والمحرومين من الرعاية الوالدية في مفهوم الذات الاجتماعي، في حين لم تظهر النتائج أثرا لتفاعل الحرمان من

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

الوالدين مع الجنس في مفهوم الذات، كما لم تظهر النتائج أثر لتفاعل الحرمان من الوالدين مع العمر في مفهوم الذات.

وسعت دراسة المومني (2009) لبحث أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى الذكاء الوجداني ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون بالأردن، وتكونت العينة من (1430) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وباستخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة ومقياس أنماط التنشئة الوالدية من اعداد عبيدات، أظهرت النتائج أن أكثر الأنماط شيوعا كان النمط الحازم، كما أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة بين النمط الحازم ومستوى مفهوم الذات، وعلاقة ارتباط عكسية بين النمط التسلطي والحماية ونمط الإهمال والنبذ ومستوى مفهوم الذات.

وهدفت دراسة بدر (2001) إلى التعرف على العلاقة بين القبول والرفض الوالدي ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى 104 طالبة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين القبول الوالدي (للأب والأم) ومستوى مفهوم الذات، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين الرفض الوالدي (للأب والأم) ومستوى مفهوم الذات.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة -التي تم استعراضها- في اختيار العينة – إذ تكونت أغلب العينات السابقة من طلبة المدارس-، وأدوات الدراسة، وتحليل البيانات، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية. ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة – في حدود ما تم الاطلاع عليه- أنه لم يسبق تناول متغيرات الدراسة الحالية معا في دراسة واحدة، فهي بذلك -في حدود علم الباحثين- تعتبر الأولى في تناول المتغيرات الحالية معا وبنفس الترتيب، وهذا ما يعطيها اختلاف عمن سبقها، ويظهر أهميتها من خلال ندرة الدراسات التي أجريت في البيئة الخليجية والعمانية بوجه خاص.

مشكلة الدراسة

لم يحظ موضوع مفهوم الذات الاجتماعي باهتمام كبير في الدراسات العربية، ويظهر هذا في قلة البحوث والدراسات (على حد علم الباحثين) التي تناولت هذا الموضوع، وخاصة في مرحلة الفتوة التي تعد فترة انتقالية لحياة كل فرد ما بين الطفولة والبلوغ والرشد، وما يرافقها من تغيرات نفسية واجتماعية، تؤثر على شخصية وسلوك الفتى والفتاة، ويبرز بها دور الأسرة بشكل ملحوظ في تقديم المساعدة والمساندة للأولاد لتخطي هذه المرحلة (الفيلكاوى، 2017)؛ حيث أشارت الفيلكاوى (2016) إلى أن كثيرا من الفتيان يعانون من معدل منخفض من مفهوم الذات، وعدم القدرة على التعامل مع المشكلات والأفكار التي تواجههم. والتي قد تعود أسبابها إلى أنماط التنشئة الوالدية المختلفة وانعكاساتها الإيجابية والسلبية، ومن هنا ولندرة الدراسات التي جمعت بين مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية، وجدت الحاجة لدراسة أنماط التنشئة الوالدية التي يمارسها الوالدان مع الأولاد، وأهمية هذه الأنماط في تشكيل والتنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي لدى الفرد في محيط الأسرة العمانية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال:

الأهمية النظرية

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية من خلال أهمية موضوعها، لكونها إضافة لنتائج جديدة بسبب ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الذات الاجتماعي في علاقته مع أنماط التنشئة الوالدية، وعدم تناولها بالدراسة في البيئة العمانية في حدود علم الباحثين، وللزيادة المعرفية حول

أنماط التنشئة الوالدية (الديموقراطي، التسلطي، المتساهل) وعلاقتها بمفهوم الذات الاجتماعي، فجاءت هذه الدراسة لسد النقص في الدراسات العلمية وإثراء الأدبيات وإضافة للمكتبة العمانية والعربية من خلال الربط بين مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية.

الأهمية التطبيقية

فهم طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الاجتماعي يساعد الباحثين التربويين والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، في بناء برامج تعمل على توسيع المعرفة حول أنماط المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات مع الأولاد، والتي من شأنها أن تعزز مفهوم ذات اجتماعي إيجابي لدى الأولاد، وذلك من خلال عقد الندوات والورش التدريبية واللقاءات المفتوحة مع الآباء والأمهات مما يساعد على رعاية الأولاد وتوجيههم توجيها سليما تربويا واجتماعيا والتغلب على كثير من المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية والسلوكية.

تعريف المصطلحات

مفهوم الذات الاجتماعي: "يشير إلى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يدركها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين" (الفيلكاوي ومعاذ وعيسى، 2014، ص. 251)، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مفهوم الذات الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

أنماط التنشئة الوالدية: وتعرف أنها مجموعة من الأنماط أو الأساليب التي تأخذ طابع الاستمرار، تتبع في تربية وتنشئة الأولاد، ويكون لها الأثر في تشكيل شخصياتهم، ولها ثلاثة أنماط المتساهل والديموقراطي والمتسلط (المحسن وآخرون، 2016)، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أنماط التنشئة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية الأكثر شيوعا لدى الآباء والأمهات كما يدركها طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان تعزى للجنس (ذكور، إناث)؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية في مدارس سلطنة عمان تعزى للصف الدراسي؟
4. ما أنماط التنشئة الوالدية الأكثر إسهاما في التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتي:

1. مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية الأكثر شيوعا لدى الآباء والأمهات كما يدركها طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان.
2. الفروق في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان تعزى للجنس (ذكور، إناث).

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

3. الفروق في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية في مدارس سلطنة عمان تعزى للصف الدراسي.
4. أنماط التنشئة الوالدية الأكثر إسهاما في التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي لدى طلاب الحلقة الثانية بسلطنة عمان.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: ستتحدد نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات التي استخدمتها هذه الدراسة (مفهوم الذات الاجتماعي، أنماط التنشئة الوالدية)، وتتحدد بالأدوات التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016.

الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الحلقة الثانية في الصفوف (6 -10) من محافظتي الظاهرة وظفار.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، حيث درست مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية بأبعادها الثلاثة (السلطوي والحازم والمتساهل)، والتعرف على مساهمة المتغيرات المستقلة المتنبئة، وهي أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي (المتغير التابع أو المتنبأ به).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، والبالغ عددهم (279121) حسب إحصائية الوزارة للعام الدراسي 2017/2016، وتم اختيار عينة عشوائية حجمها (509) طالب وطالبه، منهم (224) طالب و(285) طالبة من طلبة الصفوف (6 -10) بمحافظتي الظاهرة وظفار؛ توزعت بالشكل التالي (232) من ظفار و(277) من الظاهرة، وقد تراوحت أعمار العينة بين 11 – 19 سنة (م=14، ع=1,91).

أدوات الدراسة

- مقياس أنماط التنشئة الوالدية المعد من قبل بيوري Buri، والمترجم إلى اللغة العربية والمقنن على البيئة العمانية من قبل الظفري وآخرين (2011)، للتعرف على إدراك عينة الدراسة لأنماط التنشئة الوالدية التي يمارسها كل من الاب والام، يتكون هذا المقياس بصورته الاصلية من ثلاثين فقرة موزعة على ثلاثة أساليب وهي النمط الحازم (Authoritative)، والنمط التسلطي (Authoritarian)، والنمط المتساهل (Permissive)، ويجاب على فقرات المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي، على النحو التالي: (موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجات، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، وفي الدراسة الحالية تم استخدام نسخة قصيرة من المقياس تحتوي على 20 عبارة (Alkharusi, Aldhafri, Kazem,

Alzubiadi, & Al-bahrani, 2011)، ويتمتع المقياس بمؤشرات عالية من الصدق والثبات، حيث قام الظفري وآخرون (2011) بحساب الصدق للمقياس عن طريق صدق المحكمين، والصدق التمييزي للفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,73-0,30) لأنماط كل من الأب والأم، كما قام الخروصي وزملاؤه (Alkharusi et al., 2011) بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل آلفا لكرونباخ، والتي أظهرت تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة حيث تراوحت بين (0,59، و0,71، و0,67) للأنماط (المتساهل، والحازم، والتسلطي) للأب على التوالي، وبلغت قيم نفس الأبعاد للأم وبنفس الترتيب (0,55، و0,72، و0,63)، وفي الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha) حيث ظهر تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة للأنماط الستة وكانت كالآتي: (0,72، و0,79، و0,76) للأنماط (المتساهل، والحازم، والتسلطي) للأب على التوالي، وبلغت قيم نفس الأبعاد للأم وبنفس الترتيب (0,72، و0,76، و0,70).

- مقياس مفهوم الذات الاجتماعي، تم استخدام مقياس بيرس- هارس Piers-Harries children self-concept scale لمفهوم الذات لدى الأطفال من سن 7-17 سنة، في النسخة المقننة على البيئة السعودية من قبل الزهراني، والذي تم التأكد من صدقه وثباته على البيئة العمانية من قبل السعيد (2013)، هذا المقياس يتكون من (49) عبارة موزعين على (6) أبعاد-مفهوم الذات السلوكي، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات العقلي، ومفهوم الذات الجسمي، والقلق، والسعادة والرضا- ولأغراض الدراسة الحالية تم استخدام بعد مفهوم الذات الاجتماعي، الذي يقيس إدراك الفرد لعلاقته مع الآخرين، ويتكون من (8) عبارات، ويجاب على فقرات المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي، وذلك بالنحو التالي: (موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجات، غير موافق (1)، ويتمتع المقياس بمؤشرات عالية من الصدق والثبات، حيث قامت السعيد (2013) بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، والصدق التمييزي للمفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع باقي الأبعاد للمقياس، حيث تبين أن معامل الثبات لبعد مفهوم الذات الاجتماعي (0,53)، وتم في الدراسة الحالية التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha)، وبلغ (0,84).

الإجراءات

1- الحصول على المعلومات الإحصائية الخاصة بمجتمع الدراسة وعينتها.
2- تطبيق المقاييس على عينة الدراسة والبالغ عددهم (509) طالب وطالبه.
3- إدخال البيانات بعد تجميعها في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية واستخراج النتائج وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحثان في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS، وتم استخدم الطرق الإحصائية التالية:

1. معامل ألفا لكرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة للأدوات.
2. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test).

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

3. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test).
4. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).
5. للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression).

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب ترتيب الأسئلة

أولاً-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

"ما مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية الأكثر شيوعا لدى الآباء والأمهات كما يدركها طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات الاجتماعي ولأنماط التنشئة الوالدية، ثم مقارنة المتوسطات الفعلية مع المتوسط النظري (3) باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية كما يظهر في جدول 1.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينة الواحدة لمفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية (المتوسط النظري = 3)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
مفهوم الذات الاجتماعي	3,88	0,71	27,70	498	0,001>
النمط الحازم للأب	4,11	0,74	32,91	489	0,001>
النمط المتسلط للأب	3,79	0,73	23,80	489	0,001>
النمط المتساهل للأب	2,86	0,94	3,15-	489	0,002
النمط الحازم للأم	4,17	0,69	37,63	489	0,001>
النمط المتسلط للأم	3,73	0,75	21,47	489	0,001>
النمط المتساهل للأم	2,83	0,95	3,76-	489	0,001>

يتضح من جدول 1 وجود ارتفاع دال إحصائيا للمتوسطات الحسابية الفعلية لأفراد العينة مما يعني بأن مستوى إدراك أفراد العينة لمفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية مرتفع، ما عدا النمط المتساهل للأب والأم فقد جاء منخفضا، ويظهر أن النمط الحازم للأب والام هو النمط الأكثر شيوعا في أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان.

ثانياً-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

" هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية في سلطنة عمان تعزى للجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية تبعا للجنس كما في جدول 2.

جدول 2

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الاختلاف في مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية تبعا للجنس.

المحاور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
مفهوم الذات الاجتماعي	ذكور	220	3.77	0.78	3.13	0.002	0.29
	إناث	278	3.98	0.65			
النمط الحازم للأب	ذكور	218	4.16	0.71	1.35	0.176	0.13
	إناث	271	4.07	0.78			
النمط المتسلط للأب	ذكور	218	3.97	0.72	4.89	0.001>	0.44
	اناث	271	3.65	0.72			
النمط المتساهل للأب	ذكور	218	3.51	0.98	7.79	0.001>	0.90
	إناث	271	2.22	0.82			
النمط الحازم للأم	ذكور	218	4.12	0.75	1.61	0.107	0.14
	إناث	271	4.22	0.64			
النمط المتسلط للأم	ذكور	218	3.91	0.72	4.63	0.001>	0.43
	إناث	271	3.59	0.77			
النمط المتساهل للأم	ذكور	218	3.16	1.00	7.06	0.001>	0.63
	إناث	271	2.58	0.83			

يتضح من جدول 2 أن أربعة أنماط للتنشئة الوالدية (النمط المتسلط للأب، والنمط المتسلط الأم، والنمط المتساهل للأم والنمط المتساهل الأب) تتباين مستوياتها بناء على الجنس، وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث يتضح أن متوسطات الذكور كانت أعلى من متوسطات الإناث، مما يدل على أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد بلغت أكبر قيمة لحجم للأثر في النمط المتساهل للأب بقيمة 0.90، وأصغرها في النمط المتسلط للأم بقيمة 0.43، وذلك بناء على معيار كوهن (Cohen, 1988)، الذي اقترح ثلاثة مستويات لحجم الأثر هي: الصغير (0.2- 0.49)، والمتوسط (0.5- 0.79)، والكبير (0.8- فما فوق)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ثالثاً-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

" هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية في مدارس سلطنة عمان تعزى للصف الدراسي؟"

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

ولمعرفة الفروق في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية تبعا للصف الدراسي تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية كما يتضح في جدول 3.

جدول 3

المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الاجتماعي ومقياس أنماط التنشئة الوالدية بناء على الصف

الصف	العدد	مفهوم الذات الاجتماعي	النمط الحازم للأب	النمط المتسلط للأب	النمط المتساهل للأب	النمط الحازم للأم	النمط المتسلط للأم	النمط المتساهل للأم
السادس	145	3,88	4,18	3,72	2,84	4,13	3,69	2,80
السابع	51	3,91	4,22	3,90	3,00	4,37	3,81	2,91
الثامن	47	3,88	4,08	3,70	2,78	4,14	3,64	2,73
التاسع	40	4,10	4,04	3,89	2,64	4,31	3,79	2,73
العاشر	206	3,84	4,05	3,81	2,90	4,15	3,75	2,88
المجموع	489	3,88	4,11	3,79	2,86	4,18	3,73	2,83

يلاحظ من جدول 3 وجود تباين بين المتوسطات الحسابية للصفوف الدراسية (6-10) في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية ومن أجل التعرف على مدى دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في جدول 4.

جدول 4

تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي أنماط التنشئة الوالدية تبعا للصف الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة الاحتمال
مفهوم الذات الاجتماعي	بين المجموعات	2,52	4	0,63	1,22	0,298
	داخل المجموعات	252,75	493	0,51		
	المجموع	255,27	497			
النمط الحازم للأب	بين المجموعات	2,27	4	0,56	1,01	0,398
	داخل المجموعات	270,31	484	0,56		
	المجموع	272,59	488			
النمط المتسلط للأب	بين المجموعات	2,20	4	0,55	1,01	0,400
	داخل المجموعات	263,60	484	0,54		
	المجموع	265,81	488			
النمط المتساهل للأب	بين المجموعات	3,57	4	0,89	1,00	0,407
	داخل المجموعات	432,10	484	0,89		
	المجموع	435,68	488			

النمط الحازم للأم	بين المجموعات	3,34	4	0,83	1,75	0,137
	داخل المجموعات	230,74	484	0,47		
	المجموع	234,09	488			
النمط المتسلط للأم	بين المجموعات	1,27	4	0,31	0,54	0,700
	داخل المجموعات	279,83	484	0,57		
	المجموع	281,11	488			
النمط المتساهل للأم	بين المجموعات	1,80	4	0,45	0,49	0,740
	داخل المجموعات	441,44	484	0,91		
	المجموع	443,24	488			

ويتبين من جدول 4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من 0,05 بين الطلبة في الصفوف الدراسية المختلفة (السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر) في أنماط التنشئة الوالدية ومستوى مفهوم الذات الاجتماعي.

رابعاً-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

"ما أنماط التنشئة الوالدية الأكثر إسهاما في التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان؟"

تمهيدا لاستخدام تحليل الانحدار للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب معاملات الارتباط بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الاجتماعي، وقد كانت جميعها دالة إحصائيا كما يظهر في جدول 5 ما عدا النمط المتساهل للأم والأب.

جدول 5

قيم معاملات الارتباط بين مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية

المتغير	النمط الحازم للأب	النمط المتسلط للأب	النمط المتساهل للأب	النمط الحازم للأم	النمط المتسلط للأم	النمط المتساهل للأم
مفهوم الذات الاجتماعي	0,23**	0,09*	0,05-	0,26**	0,13**	0,04-

* دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0,05) **دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0,01)

وبعد التأكد من ارتباط أنماط التنشئة الوالدية بمفهوم الذات الاجتماعي، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية، ونظرا لأن متغير الجنس كان له تأثير في أنماط التنشئة الوالدية كما هو واضح في نتائج السؤال الثاني، فقد تم إدخاله كمتغير صوري (Dummy Variable) في معادلة الانحدار في النموذج الأول للتحكم في تأثيره على مفهوم الذات الاجتماعي، وفي النموذج الثاني تم إضافة أنماط التنشئة الوالدية إلى معادلة الانحدار كما هو مبين في جدول 6.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

جدول 6

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأنماط التنشئة الوالدية المنبئة بمفهوم الذات الاجتماعي

النموذج	المتغير	معامل الانحدار غير المعياريB	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	R^2
1	الثابت	3.985	0.043		91.952	0.000	0.018
	النوع	0.203-	0.065	0.140-	3.128-	0.002	
2	الثابت	2.761	0.225		12.565	0.000	0.087
	النوع	0.186-	0.068	0.12-	2.759-	0.006	
	الحازم للأب	0.12	0.06	0.13	2.14	0.032	
	المتسلط للأب	0.01-	0.07	0.01-	0.16-	0.867	
	المتساهل للأب	0.05-	0.06	0.06-	0.76-	0.447	
	الحازم للأم	0.13	0.06	0.13	2.05	0.040	
	المتسلط للأم	0.09	0.07	0.09	1.29	0.197	
	المتساهل للأم	0.01-	0.06	0.01-	0.18-	0.850	

يتضح من خلال نتائج تحليل الانحدار في جدول 6، إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال الجنس (ت= -2.759، مستوى الدلالة أقل من 0.05) اذ يفسر النموذج المشتمل على الجنس 1.8% من التباين قبل إدخال أنماط التنشئة الوالدية في معادلة الانحدار، وأظهرت نتائج التحليل بأنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية بعد ضبط تأثير الجنس، إلا أن تأثير أنماط التنشئة الوالدية لم يكن دالا إلا لنمطين هما النمط الحازم للأب (ت= 2.148، مستوى الدلالة أقل من 0.05)، والنمط الحازم للأم (ت= 2.06، مستوى الدلالة أقل من 0.05)، وقد فسرت هذه الأبعاد 8.7% من التباين في مفهوم الذات الاجتماعي.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كل من مفهوم الذات الاجتماعي وأنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان، واكتشاف أي فروق في المتغيرين قد تعزى للجنس أو الصف الدراسي، كما هدفت للتعرف على مدى مساهمة أنماط التنشئة الوالدية في التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي.

وقد أشارت نتيجة السؤال الأول إلى امتلاك طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان مستوى مرتفعا في مفهوم الذات الاجتماعي، وإدراكهم لمستويات مرتفعة في أنماط التنشئة الوالدية باستثناء النمط المتساهل لكل من الأب والأم، وجاء النمط الحازم للأب والأم كأكثر أنماط التنشئة الوالدية شيوعا،

ويمكن تفسير السبب في ارتفاع مستوى مفهوم الذات الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها هؤلاء الطلبة، وهي مرحلة الفتوة التي يسعى فيها الفرد للحصول على الاستحسان الاجتماعي، وإثبات الذات، وإبراز الجانب الإيجابي المتميز من الشخصية، رغبة منه في الوصول إلى المرغوبية الاجتماعية لتكوين صورة حسنة في نظر الآخرين، حيث اتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة كوزينا (Kozina, 2000) التي أشارت لإرتفاع إدراك الأولاد لمفهوم الذات الاجتماعي في مرحلة الفتوة المبكرة.

ويعزو الباحثان السبب في ارتفاع مستوى الإدراك لأنماط التنشئة الوالدية، وشيوع النمط الحازم كأكثر الأنماط إدراكا من قبل الطلبة، إلى عمق الروابط الاجتماعية والتماسك الأسري بين أفراد الأسرة العمانية (الغداني، 2004)، كذلك ساعدت التحولات والتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع العماني إلى ارتفاع الوعي لدى الآباء والأمهات بأنماط التنشئة الوالدية الايجابية، مما أوجد نوعا من الديموقراطية في التعامل والتحاور مع الأولاد، فانتقل المجتمع من النمط الوالدي المتسلط والمتحكم بالرأي إلى النمط الديموقراطي، ويفسر الباحثان انخفاض إدراك النمط المتساهل للأب والأم إلى حرص الآباء والأمهات على توجيه وإرشاد أولادهم، ووضع الضوابط السلوكية التي تساعدهم، واتفقت نتائج هذا السؤال مع ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة (الحاتمية، 2017؛ الشرفات والعلي، 2017؛ عسيري، 2016؛ الظفري وآخرون، 2011؛ المومني، 2009؛ عبيدات، 2008؛ Garcia & Gracia, 2009; Seng, Hanafim, & Taslikhan, 2016).

وتوصلت نتيجة السؤال الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أنماط التنشئة الوالدية لصالح الذكور، حيث أظهرت النتائج أن متغير الجنس له تأثير على إدراك أربعة أنماط للتنشئة الوالدية (النمط المتسلط للأب، والنمط المتسلط الأم، والنمط المتساهل للأم، والنمط المتساهل الأب)، وقد بلغ أعلى حجم للأثر 0.90 في النمط المتساهل للأب، وأقلها 0.43 في النمط المتسلط للأم، واتفقت نتائج هذا السؤال مع ما جاءت به دراسة عرطول والرواد (2017)، في حين اختلفت مع ما جاءت به دراسة الظفري وزملائه (2011) التي أشارت لوجود فروق بين الجنسين لصالح الاناث.

ويمكن تفسير وجود فروق لصالح الذكور في إدراك أنماط التنشئة الوالدية (النمط المتسلط للأب، والنمط المتسلط الأم، والنمط المتساهل للأم والنمط المتساهل للأب) إلى طبيعة النظرة المجتمعية للأبناء الذكور في المجتمع، واختلاف هذه النظرة من أسرة الى أخرى ومن مجتمع لآخر، ففي حين ترى الأسر ذات النمط المتساهل بترك الحرية للأبناء الذكور في التصرف، وعدم وضع القيود، أو تحمل المسؤولية، تنظر الأسر ذات النمط المتسلط (كما ذكر عبد الرحمن في موسى، 2016) للأبناء الذكور أنهم مصدر للرزق وعون على صعوبات الحياة مما يدفعهم لمعاملتهم بأسلوب يتصف بالصرامة والمحاسبة وإلقاء الأوامر، كذلك يميل الذكور في العادة إلى التصرف باستقلاليه فيظهرون نوعا من التمرد والعصيان مما يدفع الوالدين لمعاملتهم بنوع من التسلط لحمايتهم من تصرفاتهم الطائشة أحيانا (الموسوي، 2015)، في حين يمكن تفسير غياب تأثير متغير الجنس في النمط الحازم للأب والأم، إلى ميل الوالدين لمعاملة أولادهم الإناث والذكور بطريقة واحدة، وعدم التفريق في المعاملة إلا في حدود ما تقتضيه التربية، ومصلحة الأولاد، من خلال اتباع أنماط وطرق وقوانين معينه، ليصبح نمط المعاملة الوالدية مع الوقت متقبلا من الأولاد مع إدراكهم لأسباب هذه المعاملة وأنها من أجلهم ولمصلحتهم (الظفري وآخرون، 2011).

كما أشارت النتائج لوجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أظهرت فروقا لصالح الإناث في البعد

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

الاجتماعي لمقياس مفهوم الذات، وفسرت هذه النتيجة بسبب أن الإناث أكثر فحصا للذات ووعيا بها، بحكم المواقف والظروف الاجتماعية، خاصة عندما تقارن الإناث أنفسهن بالذكور (شريم وملحم، 2000، ص. 141) ، ويمكن أن يعزى هذا أيضا إلى طبيعة الإناث العاطفية (موسى، 2016)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنماط التنشئة الوالدية في بعض الأسر التي تعطي اهتماما أكبر للذكور مقارنه بالإناث، مما يدفع بالإناث لمحاولة إثبات جدارتهن وتميزهن في القدرات والكفايات، من خلال محاولة إثبات الذات والتفوق وتحقيق النجاحات في مختلف نواحي الحياة، مما يؤثر إيجابا في تكوين صورة مدركة إيجابية عن الذات، وصورة مماثلة لدى الآخرين، وبالتالي تكوين مفهوم ذات اجتماعي إيجابي ومرتفع.

وأشارت نتيجة السؤال الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الاجتماعي بناء على متغير الصف الدراسي (السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر)، حيث اتفقت مع بعض النتائج السابقة (عرطول والرواد، 2017)، في حين تتعارض هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الظفري وآخرون (2011) التي أظهرت فروقا دالة إحصائيا بين الطلاب في جميع الأنماط باختلاف الصف الدراسي، ولصالح طلبة الصف السابع، ويعزو الباحثان السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الصفوف الدراسية إلى ميل الآباء والأمهات لمعاملة الأولاد بنفس النمط باختلاف المرحلة النمائية التي يكونون فيها، حيث تميل أنماط التنشئة الوالدية للثبات (البدارين وغيث، 2013)، على الرغم من اختلاف المرحلة العمرية، ويمكن تفسيره بالنظر في طبيعة بناء مفهوم الذات الاجتماعي الذي يعتمد على الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة، والتي تكاد تكون متشابهة؛ فجميع العينة من طلبة المدارس الحكومية، التي تتبع نفس النظام والمناهج التعليمية، ويتعرضون لنفس المؤثرات الاجتماعية والحياتية، وتجمعهم مرحلة نمائية واحدة هي مرحلة الفتوة، وكما هو معروف أن الأفراد في المرحلة العمرية الواحدة يمتلكون خصائص نمائية متشابهة، تختلف في الكم وليس النوع (الزغول، 2016)، مما ينتج عنه عدم تمايز إدراك الطلبة لأنماط التنشئة الوالدية، ومفهوم الذات الاجتماعي نظرا لتقارب الأعمار.

أما بالنسبة لنتيجة السؤال الرابع تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات الاجتماعي، وأربعة أنماط من أنماط التنشئة الوالدية لدى أفراد العينة (النمط الحازم للأب، والنمط الحازم للأم، والنمط المتسلط للأب، والنمط المتسلط للأم)، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به بعض الدراسات السابقة للنمط الحازم للأب والأم (المومني، 2009؛ Niaraki & Rahimi, 2013؛ Ab.Rahman et al., 2017)،في حين تختلف مع دراسة الحوسني (2006) التي أشارت لعدم وجود علاقة بين نمط معاملة الأم الحازم ومفهوم الذات، ومع دراسة عبدالرحمن وآخرين (Ab.Rahman et al., 2017) التي أشارت لعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الوالدية المتسلطة ومستوى مفهوم الذات، ويمكن أن يعزى الاختلاف إلى أن الدراسة الحالية ركزت على مفهوم الذات الاجتماعي بينما اقتصرت الدراسات السابقة على قياس مفهوم الذات بشكل عام.

إلا أن قدرة أنماط التنشئة الوالدية على التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي بعد ضبط تأثير الجنس، كانت دالة للنمط الحازم للأم والنمط الحازم للأب فقط، حيث ساهمت في التنبؤ ب 8.7% من مفهوم الذات، وهذا يدل على أن خصائص هذين النمطين هما الأقرب في رفع مستوى مفهوم الذات الاجتماعي لدى الطلبة من عينة البحث، ويمكن تفسير ذلك من خلال مراجعة مفهوم نمط المعاملة الوالدية الديموقراطي أو الحازم ومفهوم الذات الاجتماعي، فالآباء في النمط الحازم يمتازون باستخدام أسلوب الشرح والحوار والمرونة والتوجيه والإرشاد، مع المحافظة على القواعد والالتزام بالقوانين والتعزيز، والاستجابة الإيجابية في المواقف المختلفة، وهذا يؤثر إيجابا على الأولاد خصوصا في

مرحلة الفتوة حيث يتطور لديهم الشعور بالرضا والأمن النفسي (الحقوي، 2017)، ويوجد لديهم تقدير ذات مرتفع، ينعكس على صورتهم المدركة عن أنفسهم والصورة التي يتوقعون الآخرين من حولهم يرونهم بها أو ما يعرف بتكون مفهوم ذات اجتماعي إيجابي، وأشار القماح (1994)، أن مفهوم الذات يصبح أكثر إيجابية لدى الأولاد حين يؤدي الوالدان أدوارهم على نحو سوي، فيمنحان الطفل الرعاية التي تيسر له تكوين مفهوم ذات إيجابي؛ حيث أن مفهوم الذات للأفراد المنحدرين من الأسر ذات النمط الحازم أعلى من الأفراد المنحدرين من الأسر ذات النمط التسلطي (العارضة، 1989)؛ وبشكل عام يمكن القول أن الأفراد الذين يرون أنهم أكثر قبولا من قبل الآخرين كالوالدين، يتكون لديهم إدراك بأنهم أكثر مهارة اجتماعيا، مما يسهم في تكوين مفهوم ذات اجتماعي إيجابي لديهم.

التوصيات

1) توعية الآباء والأمهات من خلال إقامة ورش العمل والندوات والمحاضرات بأهمية أنماط التنشئة الوالدية الحازمة، ودورها في تكوين مفهوم الذات الاجتماعي ايجابي لدى الأولاد.
2) تدريب الطلبة في المدارس خاصة الذكور على أهمية تكوين مفهوم ذات اجتماعي إيجابي من خلال إقامة البرامج التدريبية والورش واللقاءات المفتوحة.

المقترحات

1) إعادة تطبيق الدراسة الحالية على عينة أكبر ومن جميع المحافظات التعليمية بمدارس السلطنة، مع إضافة متغيرات ديموغرافية كالمستوى الاقتصادي للطلبة، والتحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض)، والحالة الاجتماعية للوالدين، ومتغيرات مدرسية (حلقة ثانية، ما بعد الأساسي).
2) إجراء الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المسار، لفحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأنماط التنشئة الوالدية على مفهوم الذات الاجتماعي، مع ربطها بمتغيرات اجتماعية أو نفسية أخرى، من خلال وضع نموذج مقترح.

المراجع

أبو بكر، زينب أبو زيد (2017). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة ميدانية على عينة من مركز رعاية الأحداث البنين- البنات بمدينة طرابلس. **المجلة الليبية العالمية- كلية التربية بالمرج- جامعة بنغازي- ليبيا، 25**، 1- 28.

البدارين، غالب سلمان؛ وغيث، سعاد منصور (2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية- الاردن، 9**(1)، 65- 87.

بدر؛ فائقة محمد (2001). القبول الرفض الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة .**رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج**، 22(81)، 53-76.

البريكي، مريم خلفان؛ وأحمد، بدرية كمال (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى عينة من طالبات الحلقة الثانية بولاية صحم- بسلطنة عمان**. مجلة القراءة والمعرفة- مصر، 190**، 70- 88.

البلوشية، خولة سعيد (2017). **التنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط بسلطنة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

تعلب، صبرين صلاح (2017). مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس: دراسة في نموذجة العلاقات. **دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر، 96**، 271- 308.

الحاتمية، أسماء سعود (2017). **التنبؤ بالتفكير التأملي من خلال أنماط التنشئة الوالدية ومهارة حل المشكلات لدى الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين في محافظة مسقط بسلطنة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الحربي، خلف غازي (2013). أساليب الرعاية الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الجنسين**. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر، 80**، 85-112.

حسون؛ هنادي (2012). مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين: دراسة ميدانية في محافظة حلب .**مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10**(1)، 131-151.

الحقوي، هادي موسى (2017). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث- فلسطين 1**(4)، 242- 262.

حمد، نادرة جميل (2004). **صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.

الحوسني، بدرية سالم (2006). **أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

الختاتنة، سامي محسن؛ المدانات، رائد فايز؛ والعوران، حسن سلامة (2010). أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم لمحافظة الكرك. **مؤتة للبحوث والدراسات-العلوم الانسانية والاجتماعية- الاردن، 25**(2)، 311-346.

خطاب، مجد محمد (2010). **علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخجل لدى أطفال الروضة في الأردن** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

الخوالدة؛ سناء ناصر (2019). أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا .**دراسات العلوم التربوية، 46**(24)، 473-488.

درويش، رمضان محمود؛ وفرحات، محروس عبد الخالق (2015). أثر التفاعل بين التخصص الدراسي والنوع والإقامة على أبعاد مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة. **مجلة البحث العلمي في التربية- مصر، 16**(5)، 41- 82.

الرشيدي، بنيان بن باني (2012). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل. **المجلة التربوية- الكويت، 27**(105)، 85- 140.

الزغول، عماد عبد الرحيم (2016). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة الأردنية. **المجلة الدولية لتطوير التفوق، 7(12)**، 79- 94.

السرحاني، عبد الرحمن (2011). **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بحالات الهوية النفسية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.

السعيد، دانة خالد (2013). **التنبؤ بالتوافق السلوكي الدراسي من خلال أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

السفاسفة، محمد إبراهيم (2011). أثر برنامج إرشاد جمعي في تنمية مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. **المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية الاردن، 4**(1)، 132- 116.

الشافعي؛ سهير إبراهيم (2013). العلاقة بين المشكلات النفسية والدراسية والاسرية والاجتماعية وبين مفهوم الذات لدى عينة من المراهقين .**مجلة كلية التربية: جامعة بنها، 24**(94)، 121-157.

الشرفات، محمد عايد؛ والعلي، نصر محمد (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية- فلسطين، 5**(17)، 145- 160.

الشريف، منصور محمد (2012). **الإساءة اللفظية الموجهة من المعلمين لطلبة الصف الأول الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.

شريم، رغدة حكمت؛ وملحم، عبد القادر (2000). أبعاد مفهوم الذات وأثر متغيرات الجنس والصف ومستوى التحصيل عليها لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين في الصفين التاسع والعاشر. **دراسات- العلوم التربوية- الاردن، 27**(1)، 128- 144.

الظفري، سعيد؛ وكاظم، علي؛ والزبيدي، عبد القوي؛ وحسن، يوسف؛ والخروصي، حسين، والبحراني، منى (2011). أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين (الصفوف 7-12) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 29**، 1-26.

العارضة، ايمان فضل (1989). **أثر التنشئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.

عبد الله؛ أكرم (2013). مفهوم الذات وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الثانويات التخصصية في بني وليد .**المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 4**(2)، 157-190.

عبدالله، أكرم إبراهيم (2013). مفهوم الذات وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الثانويات التخصصية في بني وليد .**المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 4**(2)، 157 -190.

عبيدات، ماهر (2008). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

عرطول، سحر يوسف؛ والرواد، ذيب محمد (2017). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى- فلسطين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث- فلسطين، 1**(1)، 268- 292.

عزام، شعبان عبد الصادق (2014). فعالية ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في تحسين مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي السلوك العدواني. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- مصر، 36**(11)، 4189- 4267.

عسيري، محمد عيسى (2016). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتماسك الأسري لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.

العويضات، منتهى أحمد (2006). **أساليب التنشئة الأسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

الغداني، ناصر (2004). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، مسقط.

الفيلكاوى، حليمة إبراهيم (2016). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من المراهقات بدولة الكويت. **العلوم التربوية- مصر، 24**(1)، 227- 263.

الفيلكاوى، حليمة إبراهيم (2017). الأداء الوظيفي لأسر المراهقين وأثره على مفهوم الذات لأبنائهم بدولة الكويت. **العلوم التربوية- مصر، 25**(1)، 29- 74.

الفيلكاوي، حليمة إبراهيم؛ ومعاذ، ياسر جبريل؛ وعيسى، أنور محمد (2014). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية مفهوم الذات لدى بعض المراهقات بدولة الكويت. **مجلة العلوم الإنسانية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- السودان، 15**(3)، 246- 279.

القماح، إيمان محمود (1994). العلاقة بين الضغوط الوالدية (كما تدركها الامهات) وبين مفهوم الذات لدى الأطفال: دراسة مقارنة. **دراسات نفسية- مصر، 4**(2)، 287- 335.

كريمو، مها؛ والشيخ، منال. (2018). الحوار الأسري وعلاقته بمستوى مفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف الثانى الثانوى بمدارس محافظة دمشق .**مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 40** (95)، 123-171.

محافظة، سامح محمد؛ والزعبي، زهير (2008). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية .**دراسات العلوم التربوية، 35**(1)، 110-127.

المحسن، سلامة عقيل؛ والحربي، بسام هلال؛ والربابعة، جعفر كامل (2016). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. **المجلة التربوية- مصر 44**، 131- 170.

محمد خير، عبد القادر (2016). **مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح: دراسة ميدانية لطلاب الجامعات الحكومية والخاصة بولاية الخرطوم** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

المهايرة، سليمان (2007). **أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية في إقليم الجنوب في الأردن** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.

الموسوي، رغد إبراهيم (2015). مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بغداد. **مجلة كلية الآداب جامعة بغداد- العراق، 112**، 497- 548.

موسى، تسابيح محمد (2016). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون بمحلية شرق النيل وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

المومني، سهيرة محمد (2009). **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

المومني، محمد أحمد (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن . **مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، 7**(2)، 131- 154.

النسور، إلهام (2004). **علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

الهنداوي، علي فالح؛ والزغول، رافع عقيل؛ والبكور، نائل محمود (2001). الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في اساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي . **رسالة التربية وعلم النفس- السعودية، 14**، 67- 104.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (43) العدد (3) أكتوبر 2019

المراجع الأجنبية

Ab. Rahman, O., Shahrin N., & Kamaruzaman, Z. (2017). Relationship between parenting style and self-concept. *Journal of Education and Social Sciences, 7*(1), 190– 194.

Ahmed, E., & Braithwaite, V. (2004) Bullying and victimization: cause for concern for both families and schools. *Social Psychology of Education, 7*(1):35-54.

Aldhafri, S. (2011). Self-efficacy and physical self-concept as mediators of parenting influence on adolescents' adjustment and wellbeing. *Journal of Psychology in Africa, 21*(4), 511-520 .

Aldhafri, S., & ALharthy, E., (2016). Undergraduate Omani Students' Identity and Perceptions of Parenting Styles. *Review of European Studies, 8*(2), 114 – 124.

ALKharusi, H., Aldhafri, S., Kazim, A., Alzubaide, A., & Albahrani, M. (2011). Development and Validation of AShort Version of The Parental Authority Questionnaire. *Social Behavior and Personality, 39*(9), 1193-1208 .

Alrajhi, M., & Aldhafri, S., (2015). Academic and social self-concept: Effects of teaching styles and gender in English as a foreign language setting. *Journal of Psychology in Africa, 25*(1), 44-49.

Besharat, M., Azizi, K., & Poursharifi, I. (2011). The relationship between parenting styles and children's academic achievement in a sample of Iranian families. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 15*, 1280-1283.

Bong, M., & Skaalvik, E. M. (2003). Academic self-concept and self-efficacy: How different are they really? *Educational Psychology Review, 15*(1), 1-40.

Byrne, B. M., & Shavelson, R. J. (1996). On the structure of social self-concept for preearly, and late adolescents: A test of the Shavelson, Hubner, and Stanton (1976) model. *Journal of Personality and Social Psychology, 70*, 599-613.

Chao, R. (1994). Beyond parental control and authoritarian parenting style: understanding Chinese parenting through the cultural notion of training. *Child Development, 65*(4), 1111- 1119 .

Chen, F., & Luster, T. (2002). Factors related to parenting practices in Taiwan. *Early Child Development and Care, 172,* 413- 430.

Cheung, C., & McBirde-Chang, C. (2008). Relations of perceived maternal parenting style, practices and learning motivation to academic components in Chinese children. *Merrill-Palmer Quarterly, 54*(1), 1-22.

Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). *Hillsdale, NJ: Lawrence erlbaum associates.*

Driscoll, A., Russell, S., & Crockett, L. (2008). Parenting styles and youth well-being across immigrant generations. *Journal of Family Issues, 29*(2), 185-209.

Flynn, T. (1993). The effect of parent's authority on the preschool child's self-concept. *Early child development and care, 84,* 103- 109.

Garcia, F., & Gracia, E. (2009). Is always authoritative the optimum parenting style? Evidence from Spanish families. *Adolescence, 44*(173), 101.

Gonzalez, A., Holbein, M., & Quilter, S. (2002). High school students' goal orientations and their relationship to perceived parenting styles. *Contemporary Educational Psychology, 27,* 450-470.

Goodenow, C. (1993a). Classroom belonging among early adolescent students: Relationships to motivation and achievement. *Journal of Early Adolescence, 13,* 21-43.

Goodenow, C. (1993b). The psychological sense of school membership among adolescents: Scale development and educational correlates. *Psychology in the schools, 30,* 79-90.

Guay, F., Marsh, H. W., & Boivin, M. (2003). Academic self-concept and academic achievement: Developmental perspectives on their causal ordering. *Journal of Educational Psychology, 95*(1), 124.

Karavasili, L., Doyle, A., & Markiewicz, D. (2003). Association between parenting style and attachment to mother in middle childhood and adolescence. *International Journal of Behavioral Development, 27*(3), 153-164.

Klapp, A. (2017). Does academic and social self-concept and motivation explain the effect of grading on students' achievement? *European Journal of Psychology of Education*, 1- 22.

Konnie, M., & Alfred, K. (2013). Influence of parenting styles on social development of children. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies, 2*(3), 123-129.

Kozina, A. (2017). The development of multiple domains of self-concept in late childhood and in early adolescence. *Current Psychology, 1*- 8.

Markus, H., & Wurf, E. (1987). The dynamic self-concept: A social psychological perspective. *Annual review of psychology, 38*, 299-337.

Martinez, I., & Garcia, J. (2007). Impact of parenting styles on adolescents' self-esteem and internalization of values in Spain. *The Spanish Journal of Psychology, 10*(2), 338- 348.

McClun, L., & Merrell, K. (1998). Relationship of perceived parenting styles, locus of control orientation, and self-concept among junior high age students. *Psychology in the Schools, 35*(4), 381-390.

Mohammadi, M, Sanagoo, A, Kavosi, A., & Kavosi, A. (2018). Association of parenting style with self-efficacy and resilience of gifted and ordinary male sigh school students in Sari, Iran. *Journal of Clinical and Basic Research, 2*(3), 25-32.

Mohammadi, Y., Alipour Moqaddam, K., Ganjifard, M., & Kazemi, S. (2017). The relationship of parenting styles, self-confidence and students' academic achievement. *Future of Medical Education Journal, 7*(3), 9-13.

Niaraki, F., & Rahimi, H. (2013). The impact of authoritative, permissive and authoritarian behavior of parents on self-concept, psychological health and life quality. *European online journal of natural and social sciences, 2*(1), 78- 8.

Panic, M. (2013). Parenting styles and self-respect of adolescents. *Research in Pedagogy, 3*(1), 93-141.

Preckel, F., Gotz, T., & Frenzel, A. (2010). Ability grouping of gifted students: Effects on academic self-concept and boredom. *British Journal of Educational Psychology, 80*, 451–472.

Preckel, F., Rach, H., & Scherrer, V. (2016). Self-concept changes in multiple self-concept domains of gifted students participating in a summer residential school. *Gifted and Talented International, 31*(2), 88- 101.

Robbins, M. S., & Szapocznik, J. (2000). Brief strategic family therapy. *Juvenile Justice Bulletin, April* 1–11.

Sangawi, H., Adams, J., & Reissland, N. (2018). The impact of parenting styles on children developmental outcome: The role of academic self-concept as a mediator. *International Journal of Psychology, 53*(5), 379-387.

Seng, N., Hanafim Z., & Taslikhan, M. (2016). Parenting style and academic achievement. *Scholars Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, 4*(3A), 193-200.

Shinaberry, K. (2016). *Improving early adolescent girls' social self-concept: Using a mixed methods evaluation to build the growing girl's program.* (Unpublished Doctoral dissertation).The University of Arizona.

Vogl, K., & Preckel, F. (2014). Full-Time ability grouping of gifted students: impacts on social self-concept and school-related attitude. *Gifted Child Quarterly, 58*(1), 51– 68.

Zahedani, Z., Rezaee, R., Yazdani, Z., Bagheri, S., & Nabeiei, P. (2016). The influence of parenting style on academic achievement and career path. *Journal of advances in medical education & professionalism, 4*(3), 130.